Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العصمة من القتل ومن أى صد أو عدوان من شأنه إيقاف الدعوة الإسلامية » [1].

* * *

هذا عن الحماية وعن حديث (ماناالت منى قريش ...) وشيوعه ـــ رغم ضعفه ـــ فى كتابات المعاصرين من المسلمين على اختلاف حظوظهم من العلم . ولكن نصيب الحديث الثالث أكبر من حيث الشهرة والشيوع ، وهو الحديث الخاص بالدعاء : (اللهم إليك أشكو ضعف قوتى) .. وقد ورد هذا الحديث بدون سند فى (السيرة) لابن إسحاق ، ولم يرد من بعد ذلك إلا مأخوذا عنها . ولم يصح هذا الحديث عند ابن سعد الذى أسقطه من أخبار رحلة الطائف فى كتابه (الطبقات الكبرى) كما لم يشر أىٌّ من البخارى ومسلم إلى ذلك الحديث فى الصحيحين ، وقد علق عليه الشيخ ناصر الدين الألبانى فى تحقيقه لكتاب (فقه السيرة) للشيخ الغزالى ، فقال : (حديث ضعيف ذكره ابن إسحاق بدون سند) كما سبق ذكره فى هامش سابق .

إن ابن إسحاق هو أول من ربط بين شروع الرسول صلى الله عليه وسلم فى الذهاب إلى الطائف من جهة ونتائج وفاة

---

(١) (فقه السيرة) للبوطى ـــ صفحة ١٠٦ .